

عمدة القاري

ما نذكره إن شاء الله تعالى .

لم تثبت لغير أبي ذر البسمة ولا قوله سورة .

قال علي عليه السلام الذاريات الرياح .

أي قال علي بن أبي طالب المراد بالذاريات الرياح وكذا وقع في رواية الأكثرين ووقع في

رواية أبي ذر وقال علي الذاريات الرياح رواه أبو محمد الحنظلي عن أبي سعيد الأشج حدثنا

عقبة بن خالد السكوني حدثنا سعيد بن عبيد الطائي عن علي بن ربيعة أن عبد الله بن الكواء

سأل علياً رضي الله تعالى عنه ما الذاريات قال الريح قال أبو محمد روي عن ابن عباس وابن

عمر ومجاهد والحسن وسعيد بن جبير وقتادة والسدي وخصيف مثل ذلك وروى ابن عيينة في

تفسيره عن ابن أبي حسين سمعت أبا الطفيل قال سمعت ابن الكواء سأل علي بن أبي طالب رضي

الله تعالى عنه عن الذاريات ذروا (الذاريات 1) قال الرياح وعن الحاملات وقرا (الذاريات 2

(قال السحاب وعن الجاريات يسرا (الذاريات 3) قال السفن وعن المدبرات أمرا قال

الملائكة وصححه الحاكم من وجه آخر عن أبي الطفيل وأخرجه عبد الرزاق من وجه آخر عن أبي

الطفيل قال شهدت علياً رضي الله تعالى عنه وهو يخطب وهو يقول سلوني فوا لا تسألوني عن شيء

يكون إلى يوم القيامة إلا حدثتكم به وسلوني عن كتاب الله فوا ما من آية إلا وأنا أعلم

ليل أنزلت أم بنهار أم في سهل أم في جبل فقال ابن الكواء وأنا بينه وبين علي وهو خلفي

فقال فالذاريات ذروا فذكر مثله وقال فيه وبلك سل تفقها ولا تسأل تعنتا .

وقال غيره تذرؤه تفرقه .

أي قال غير علي رضي الله تعالى عنه في قوله تعالى تذرؤه الرياح (الذاريات 5) تفرقه

وهذا في سورة الكهف وهو قوله D فأصبح هشوما تذرؤه الرياح (الكهف 54) وإنما ذكره هنا

لأجل قوله والذاريات يقال ذرت الريح التراب تذرؤه ذروا وقال الجوهر ذرت الريح التراب

وغيره تذرؤه وتذريه ذروا وذريا أي نسفته .

وفي أنفسكم أفلا تبصرون تأكل وتشرب في مدخل واحد يخرج من موضعين .

أي وفي أنفسكم آيات أفلا تبصرون أفلا تنظرون بعين الاعتبار لأنه أمر عظيم حيث تأكل وتشرب

من موضع واحد ويخرج من موضعين أي القبل والدبر .

فراغ فرجع .

أشار به إلى قوله تعالى فراغ إلى أهله فجاء بعجل سمين (الذاريات 62) وفسر فراغ بقوله

فرجع وكذا قال الفراء وفي التفسير فراغ فعدل ومال إبراهيم E وعن الفراء لا ينطق بالروغ

حتى يكون صاحبه مخيفا لذهابه أو مجيئه .

فصكت فجمعت أصابعها فضربت جبهتها .

أشار به إلى قوله تعالى فأقبلت امرأته في صرة فصكت وجهها (الذاريات 92) الآية وفسر
فصكت بقوله فجمعت إلى آخره وهو قول الفراء بلفظه وفي رواية أبي ذر جمعت بغير فاء حدثنا
سعيد بن منصور من طريق الأعمش عن مجاهد في قوله فصكت وجهها قال فضربت بيدها على جبينها
وقالت يا ويلتاه قوله في صلاة أي في صيحة .

والرميم نبات الأرض إذا يبس وديس .

أشار به إلى قوله تعالى ما تذر من شيء أتت عليه إلا جعلته كالرميم (الذاريات 24)

وفسر الرميم بقوله نبات الأرض إذا يبس أي جف قوله وديس بكسر الدال وسكون الياء آخر
الحروف وبالسین المهملة مجهول الفعل الماضي من الدوس وهو وطاء الشيء بالقدم حتى يتفتت
وأصله دوس نقلت حركة الواو إلى الدال بعد سلب ضممتها ثم قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار
ما قبلها وتفسيره منقول عن الفراء وعن ابن عباس كالرميم كالشيء الهالك وعن أبي العالية
كالتراب المدقوق وقيل أصله من العظم البالي